

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[97] الآيات هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَاعَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْتُونَنَا فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالَُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَغُلَامٍ عَلاِيمِ (28) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) قَالَُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْكَاكِمُ الْعَلاِيمُ (30) التفسير ضيوف إبراهيم (عليه السلام) من هذا المقطع - فما بعد - يتحدث القرآن في هذه السورة عن قصص الأنبياء الماضين والائمه المتقدمه تأكيدا وتأويداً للموضوع آنف الذكر وما حواه من مسائل، وأول جانب يثيره هذا المقطع هو قصه الملائكة الذين جاءوا لعذاب قوم لوط، ومرّوا على إبراهيم (عليه السلام) على صورة بشر، ليبشّروه بالولد، مع أنّ إبراهيم بلغ سنّاً كبيراً فهو في مرحلة المشيب وامرأته كانت عقيماً كذلك!